أهمية الكتاب المدرسي الورقي في تطبيق المناهج في ظل تكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها من وجهة نظر المعلمين

(دراسة ميدانية في مدارس مدينة اللاذقية للتعليم الأساسي)

* د. روز أنس حمراء ** د. عبير نور الدين زيزفون

(الإيداع: 25 كانون الثاني 2026، القبول: 12 آيار 2026)

الملخص:

هدف البحث إلى تعرّف أهمية الكتاب المدرسي الورقي في تطبيق المناهج، والكشف عن تأثير تكنولوجيا التعليم في استخدامه، وتأثير عدم توفّر النسخة الورقية من الكتاب المدرسي في سير العملية التعليمية من وجهة نظر معلمي مدارس التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية، والكشف عن الفروق في وجهات نظر المعلمين حول هذه المحاور تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة.

اعتمد البحث المنهج الوصفي، وتمّ اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وبلغ عدد أفرادها (220) معلماً ومعلمة.

ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثتان استبياناً حول أهمية الكتاب المدرسي الورقي في تطبيق المناهج في ظل تكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها من وجهة نظر المعلمين (قامت الباحثتان بتطويرها).

أظهرت نتائج البحث: أن درجة أهمية الكتاب المدرسي الورقي في تطبيق المناهج، وتأثير تكنولوجيا التعليم في استخدام الكتاب المدرسي، وتأثير عدم توفّر النسخة الورقية من الكتاب المدرسي في سير العملية التعليمية جاءت جميعها بدرجة مرتفعة من وجهة نظر أفراد العينة. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي في كل من أهمية الكتاب المدرسي الورقي في تطبيق المناهج وتأثير تكنولوجيا التعليم في استخدامه، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة في كل من أهمية الكتاب المدرسي الورقي في تطبيق المناهج وتأثير عدم توفر النسخة الورقية في سير العملية التعليمية. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير عدم توفر النسخة الورقية من الكتاب المدرسي في سير العملية التعليمية تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح المعلمين من حملة شهادة دبلوم التأهيل التربوي والدراسات العليا. ووجود فروق في تأثير تكنولوجيا التعليم في استخدام الكتاب المدرسي تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، ولصالح المعلمين ذوي الخبرة أكثر من 10 سنوات ومن 5 إلى 10 سنوات.

الكلمات المفتاحية: الكتاب الورقي – تكنولوجيا التعليم – التعليم الأساسي.

* مُدرّس – قسم المناهج وطرائق التدريس – كلية التربية – جامعة اللاّذقية – سوريا.

** مُدرّس – قسم الإرشاد النفسي – كلية التربية – جامعة اللاّذقية – سوريا.

The Importance of the Printed Textbook in Curriculum Implementation in the Context of Educational Technology and Its Applications from Teachers' Perspectives (A Field Study in Basic Education Schools in Latakia City)

*** Dr. Rose Anas Hamra'a** **** Dr. Abeer Noureddin Zaizafoun**

(Received: 25January 2026, Accepted: 12 May 2026)

Abstract:

The research aimed to identify the importance of the printed school textbook in curriculum implementation, examine the impact of educational technology on its use, and the impact of the unavailability of the printed textbook on the educational process from the perspective of basic education schools' teacher in the city of Latakia, and investigate differences in teachers' perspectives on these dimensions according to the variables: academic qualification and years of experience.

the descriptive research methodology was adopted. The research sample was selected by a simple random method, and consisted of (220) male and female teachers.

To achieve the aims of the research, the researchers used a questionnaire of the importance of the printed school textbook in curriculum implementation in the context of educational technology and its applications from teachers' perspectives (prepared).

The research's results showed that: the importance of the printed school textbook in curriculum implementation, the impact of educational technology on textbook use, and the impact of the unavailability of the printed textbook on the educational process were all rated at a high level by the research sample. there were no statistically significant differences due to academic qualification in the importance of the printed textbook and the impact of educational technology on its use. There were no statistically significant differences due to years of experience in the importance of the printed textbook and the impact of its unavailability on the educational process. However, there were statistically significant differences in the impact of the unavailability of the printed textbook due to academic qualification, in favor of teachers holding an educational qualification diploma and postgraduate degrees. There were statistically significant differences in the impact of educational technology on textbook use due to years of experience, in favor of teachers with more than ten years of experience and those with five to ten years of experience.

Keywords: Printed Book – Educational Technology – Basic Education

–

*Lecturer, Department of Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education, Latakia University, Syria
** Lecturer, Department of Psychological Counseling, Faculty of Education, Lattakia University, Syria.

1. مقدمة البحث:

يشهد العالم اليوم ثورة معرفية وتقنية غير مسبوقة، أثرت تأثيراً مباشراً في مختلف مناحي الحياة، وكان للتعليم نصيب وافر من هذا التأثير؛ فقد أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات جزءاً لا يتجزأ من البيئة التعليمية. إذ تشير تقارير منظمة اليونسكو (UNESCO, 2023) إلى وجود زيادة ملحوظة في استخدام التكنولوجيا التعليمية داخل المدارس؛ إذ يعتمد المعلمون على المصادر الرقمية إلى جانب الكتب المدرسية لتعزيز العملية التعليمية، وتوفير مواد تعليمية متنوعة تلبي احتياجات المتعلمين المختلفة. وكثيراً ما يلجأ المتعلمون إلى استخدام الشابكة (الإنترنت) والموارد الرقمية كوسائل مساعدة لفهم الدروس وإتمام المهام الدراسية، مما يعكس تحولاً تدريجياً في أساليب التعلم نحو بيئة تعليمية أكثر تكاملاً ونشاطاً؛ فالبيئات التعليمية الأكثر نجاحاً اليوم هي تلك التي توظف الكتاب الورقي كمحور ثابت، وتربطه بمصادر رقمية متعددة تثري البيئة التعليمية وتتيح للمتعلمين فرصاً أوسع للفهم والتفاعل والمشاركة. ومع هذا التحول الرقمي برزت تساؤلات حول مستقبل الوسائل التعليمية التقليدية، وعلى رأسها الكتاب المدرسي الورقي، الذي ظل لعقود طويلة الأداة الأساسية في نقل المعرفة وتنفيذ المناهج الدراسية؛ إذ يشكل الكتاب المدرسي الورقي أحد أهم ركائز العملية التعليمية في الأنظمة التربوية العربية، وأحد الأدوات الرئيسة لتطبيق المناهج، وضبط المحتوى، وتوجيه طرائق التدريس. وفي السياق السوري، ورغم الجهود المبذولة لتحديث المناهج وتطوير البنية التحتية الرقمية، لا يزال الكتاب المدرسي الورقي يتبوّأ مكانة مركزية في العملية التعليمية، خاصة في مدارس التعليم الأساسي. ومع ذلك، فإن بروز الوسائط الرقمية، وتزايد الاعتماد على التطبيقات التعليمية الإلكترونية والمنصات التفاعلية، يطرح تساؤلات جوهرية حول مدى استمرار فاعلية الكتاب الورقي، خصوصاً في بيئات تعليمية تسعى إلى مواكبة التطور دون أن تفقد خصوصيتها التربوية والثقافية. وأشار "براون" وآخرون (Braun & others, 2020) إلى أن الكتاب المدرسي لم يعد يستخدم باعتباره المرجع الوحيد للدرس، بل تحول إلى نقطة انطلاق يبنى عليها المحتوى من خلال موارد متعددة الوسائط، الأمر الذي يدفع المتعلم إلى أن يكون مشاركاً فاعلاً لا متلقياً سلبياً.

من هنا ينطلق هذا البحث ليستقصي أهمية استخدام الكتاب المدرسي الورقي في مدارس التعليم الأساسي بمدينة اللاذقية، من خلال تعرف آراء معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية حول مكانته في عصر تكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها، ويستكشف مدى قدرته على الاستمرار كأداة مركزية في التعليم، أو الحاجة إلى إعادة تعريف دوره، باعتبار المعلمين يعدونه الفاعل الرئيس في تنفيذ المناهج.

2. مشكلة البحث:

يعد الكتاب المدرسي عنصراً أساسياً في العملية التعليمية التعلمية فهو يرافق المراحل الدراسية في كل مستوياتها، باعتباره دعامة أساسية للتعليم يعتمد عليها كل من المعلم والمتعلم في داخل الصف. ولما كانت الكتب المدرسية الورقية من أكثر العناصر التربوية تأثيراً في التلميذ، فإن الأمر يستدعي من حين إلى آخر الوقوف لدراستها وتقويم نتائج استخدامها المتفاوتة على الأجيال المتعاقبة. وبذلك فإن التنافس القائم بين الوسيلة التقليدية (الكتاب المدرسي الورقي) والوسائط الرقمية الحديثة في ظل سعي النظام التعليمي السوري إلى تطوير المناهج وتحديث أدوات تنفيذها، دفع الباحثتان إلى استطلاع آراء بعض معلمي مرحلة التعليم الأساسي وبلغ عددهم تسعة معلمين، وأولياء أمور المتعلمين وعددهم ثلاثة عشر وليّ أمر، حول أهمية الكتاب المدرسي الورقي. وقد أفاد سبعة من المعلمين أن الكتاب الورقي يظل أداة ضرورية لتنظيم الدروس وتوحيد المرجعية بين المتعلمين والمعلمين، خاصة في البيئات التي تعاني من ضعف البنية التكنولوجية. في المقابل أكد اثنان منهم على أن الاعتماد الحصري على الكتاب الورقي يحد من فرص التعلم النشط والتفاعلي الذي توفره التطبيقات الرقمية. أما أولياء الأمور فإن ثمانية منهم يفضلون الكتاب

الورقي باعتباره وسيلة ملموسة تساعدهم على متابعة تعلم أبنائهم بشكل مباشر، وتمنحهم شعوراً بالثبات والموثوقية، بينما يرى الخمسة الآخرون أن الوسائط الرقمية أكثر مرونة وتتيح فرصاً للتعلم الذاتي، مما يجعل الكتاب الورقي أقل جاذبية للأجيال الجديدة. كما أكد كل من المعلمين وأولياء الأمور صعوبة توفر الكتب المدرسية الورقية، وعدم توفرها في المستودعات المدرسية، وخاصة في المواد الأساسية كاللغات العربية والإنكليزية والفرنسية لمختلف صفوف مرحلة التعليم الأساسي، ولجوء معظمهم إلى توفيرها عن طريق موقع الوزارة بنسخة (pdf) وسحبها ورقياً للتمكن من استخدامها بسهولة وبأي وقت من قبل المعلم والمتعلم على حد سواء.

وفي دراسة أجراها (Li & Wang, 2024) حول استخدام الكتب المدرسية وأثره في الأداء الأكاديمي للطلاب، توصلا إلى أن الطلاب الذين استخدموا الكتب المدرسية الورقية بانتظام أظهروا أداءً أكاديمياً أعلى واهتماماً أكبر بالمادة، وأن الكتاب الورقي يعزز التركيز والفهم مقارنةً بالمواد الرقمية. وقد نشرت منظمة اليونسكو في تقرير لها عن دور الكتب المدرسية في عصر التحول الرقمي بعد مراجعة سياسات ومناهج تعليمية في اثنتي عشرة دولة من آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية، بينت نتائجها أن الكتب المدرسية الورقية لا زالت تؤدي دوراً حاسماً في ضمان المساواة في استمرار التعليم، خاصة في المناطق ذات البنية التحتية الرقمية الضعيفة، وأوصت الدراسة بإعادة تصميم الكتب المدرسية لتكون أكثر مرونة وتكاملاً مع البيئات الرقمية، دون إقصاء الورقي منها (Smart et al, 2020). وبحسب كل من (Gerard & Roegiers, 2009) يعد الكتاب المدرسي الخيط الناظم للتعلم، ويشكل وثيقة مرجعية وخارطة طريق طيلة السنة الدراسية بالنسبة للمتعلم والمعلم على حد سواء، بل إن هناك من يعده في شكله الورقي، ورغم التطور التكنولوجي، الأداة الأكثر استخداماً والأكثر فعالية لتحقيق التعلم.

كل ذلك يجعل من الكتاب المدرسي مجالاً خصباً للدراسة والبحث العلمي بشكل مستمر، من أجل الوقوف على واقعه الحالي ورهاناته المستقبلية في ظل ثورة تكنولوجية مستمرة في الإبداع والابتكار حتى وقتنا الراهن. هذا التباين في المواقف يطرح إشكالية بحثية حول أهمية الكتاب المدرسي الورقي في ظل تكنولوجيا التعليم، وهل ما يزال يحتفظ بمكانته وسيلة رئيسة لتطبيق المناهج، أم أن وظيفته باتت تكميلية في إطار بيئة تعليمية رقمية متجددة؟

تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي: **ما أهمية الكتاب المدرسي الورقي في تطبيق المناهج في ظل تكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها من وجهة نظر المعلمين في مدارس التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية؟**

3. أهداف البحث:

– تعرف كل من أهمية الكتاب المدرسي الورقي في تطبيق المناهج، وتأثير تكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها في استخدام الكتاب المدرسي الورقي، وتأثير عدم توفر النسخة الورقية من الكتاب المدرسي في سير العملية التعليمية من وجهة نظر معلمي مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.

– تعرف الفروق في وجهات نظر معلمي مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية في كل من أهمية الكتاب المدرسي الورقي في تطبيق المناهج، وتأثير تكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها في استخدام الكتاب المدرسي الورقي، وتأثير عدم توفر النسخة الورقية من الكتاب المدرسي في سير العملية التعليمية تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة.

4. أهمية البحث:

النظرية: – يرفد الأدبيات التربوية بدراسة ميدانية حديثة حول أهمية الكتاب المدرسي في عصر الرقمنة في سياق عربي محلي.

– إبراز التحديات النظرية التي يواجهها الكتاب المدرسي في منافسته الوسائط التكنولوجية الحديثة.

التطبيقية: – قد يزود صناع القرار التربوي بمؤشرات لتطوير المناهج والكتب المدرسية بما يتوافق مع متطلبات التعليم الرقمي.

– يساعد المعلمين على فهم التحديات والفرص المرتبطة باستخدام الكتاب الورقي والتقنيات الحديثة معاً.

– يقدم إطاراً مرجعياً يمكن أن يفيد الباحثين في إجراء دراسات لاحقة حول توظيف الكتاب المدرسي في بيئات التعلم الرقمية، ويسهم في تطوير أدوات بحثية ونماذج تطبيقية قابلة للتعميم في سياقات تربوية مشابهة.

5. أسئلة البحث:

– ما أهمية الكتاب المدرسي الورقي في تطبيق المناهج من وجهة نظر معلمي مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية؟

– ما تأثير تكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها في استخدام الكتاب المدرسي الورقي من وجهة نظر معلمي مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية؟

– ما تأثير عدم توفر النسخة الورقية من الكتاب المدرسي في سير العملية التعليمية من وجهة نظر معلمي مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية؟

6. فرضيات البحث: تم اختبار الفرضيات عند مستوى دلالة 0.05

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على محور أهمّية الكتاب المدرسيّ الورقي في تطبيق المناهج تبعاً لمتغيري المؤهل العلّمي وعدد سنوات الخبرة.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على محور تأثير تكنولوجيا التعليم في استخدام الكتاب المدرسيّ الورقي تِبعاً لمتغيري المؤهل العلّمي وعدد سنوات الخبرة.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسطات درجات أفراد عينّة الدراسة على محور تأثير عدم توفّر النسخة الورقية من الكتاب المدرسيّ في سير العملية التعليمية تِبعاً لمتغيري المؤهل العلّمي وعدد سنوات الخبرة.

7. مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

– **الكتاب المدرسي الورقي:** أداة تعليمية رسمية تترجم المنهاج الدراسي إلى محتوى معرفي منظم يتضمن أهدافاً وأنشطة وتقويمات، ويستخدم كوسيلة رئيسية لتوجيه عملية التدريس والتعلم داخل الصف، مع مراعاة خصائص المتعلمين ومستوياتهم (عبد الرحمن، 2021، 13).

ويعرف إجرائياً بأنه: وسيلة تعليمية تصدرها وزارة التربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية تتضمّن محتوىً معرفياً ومهارياً ووجدانياً، وتسعى من خلاله إلى تحقيق أهداف تعلّم محدّدة سابقاً.

– **تكنولوجيا التعليم:** منظومة متكاملة تهدف إلى تخطيط العملية التعليمية وتنفيذها وتقويمها باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، بما يضمن تحسين جودة التعليم وزيادة فاعلية التعلم (الحيلة، 2024، 16). كما تعرف بأنها استخدام التقنيات الحديثة والوسائط المتعددة في تحسين عملية التواصل بين المعلم والمتعلم، وتعزيز الفعالية التعليمية من خلال دمج الأدوات التكنولوجية في الممارسات الصفية (قطيط، 2023، 23).

وتعرف إجرائياً بأنها: مجموعة الأدوات والوسائط الرقمية والتطبيقات التفاعلية التي يوظفها المعلمون داخل الصف الدراسي أو خارجه، بهدف دعم الكتاب المدرسي الورقي وتسهيل تطبيق المناهج، من خلال تحسين عرض المحتوى، وتعزيز التفاعل، وتوفير أساليب تقويم حديثة.

8. حدود البحث:

– **الحدود المكانية:** مدارس التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في مدينة اللاذقية.

– **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2026/2025.

– **الحدود البشرية:** معلمو الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ومعلماتها في المدارس الحكومية.

– **الحدود الموضوعية:** الكتب المدرسية التي تصدرها وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية.

9. منهج البحث:

تم اعتماد المنهج الوصفي، وذلك لمناسبته لطبيعة البحث وتطلعاته؛ حيث يرتكز على وصف الظاهرة وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى الاستنتاجات العلمية الصحيحة. ويعرف المنهج الوصفي بأنه: "أحد مناهج البحث العلمي الذي يهدف إلى دراسة الظواهر كما هي في الواقع، من خلال وصفها وصفاً دقيقاً كمياً أو كيفياً، وجمع البيانات المتعلقة بها وتحليلها وتفسيرها بهدف الكشف عن خصائصها وعلاقاتها، دون تدخل الباحث في متغيراتها أو التأثير في مجرياتها، وذلك باستخدام أدوات علمية مثل الاستبيان والمقابلة والملاحظة" (أبو علام، 2020، 78).

10. دراسات سابقة:

الدراسات العربية:

1. دراسة عباس (2024) بعنوان: الكتاب الورقي والكتاب الرقمي: دراسة مقارنة (الجزائر)

هدفت الدراسة إلى مقارنة فعالية الكتاب الورقي والرقمي في دعم التعلم، وتحليل تفضيلات الطلبة والمعلمين بين النمطين. تم اعتماد المنهج الوصفي المقارن، واستخدمت الدراسة استبانة على عينة بلغت (100) طالباً جامعياً، ومقابلة شبه منظمة مع (40) معلماً. أظهرت النتائج أن (65%) من الطلبة يفضلون الكتاب الورقي بسبب التركيز وسهولة التصفح، أما المعلمون يفضلون الكتاب الورقي في المواد النظرية، والرقمي في المواد التطبيقية. أوصت الدراسة بتوفير خيار مزدوج للطلبة.

2. دراسة السعيدي وبن عتو (2023) بعنوان: مستقبل الكتاب المدرسي في عصر تكنولوجيا التعليم (المغرب)

هدفت الدراسة إلى تعرف واقع استخدام الكتاب المدرسي الورقي في ظل التحول الرقمي في التعليم، وتحليل التحديات التي تواجه الكتاب المدرسي التقليدي في بيئة تعليمية تعتمد على التكنولوجيا، واستشراف مستقبل الكتاب المدرسي الورقي في ظل التطورات التقنية المتسارعة. تم اعتماد المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة تحليل محتوى الكتب المدرسية، واستبياناً موجهاً لمدرسي التعليم الثانوي وطلبة علوم التربية: (50) أستاذاً من التعليم الثانوي، و(80) طالباً جامعياً من كلية علوم التربية. توصلت الدراسة إلى أن الكتاب المدرسي الورقي لا زال يحتفظ بمكانته مرجعاً أساسياً في العملية التعليمية رغم انتشار الوسائط الرقمية، وأن غالبية المشاركين أفادوا بأن الكتاب الورقي يوفر تركيزاً أعلى ويقلل من التشتت مقارنةً بالمواد الرقمية، وأن هناك حاجة ملحة لتطوير الكتاب المدرسي ليصبح تفاعلياً ومتكاملاً مع التطبيقات الرقمية دون الاستغناء عنه بالكامل. أوصت الدراسة باعتماد نموذج "الكتاب الهجين" الذي يجمع بين الورقي والرقمي لتحقيق تكامل تربوي فعال.

3. دراسة صالح ومحمد (2023) بعنوان: الكتاب المدرسي: من ثنائية الماضي إلى تكامل المستقبل (مصر)

هدفت الدراسة إلى رصد التحولات في وظيفة الكتاب المدرسي الورقي في ظل التغيرات الرقمية، واقتراح نموذج تكاملي يجمع بين الكتاب الورقي والرقمي. استخدم الباحثان تحليل نقدي للمحتوى التربوي والممارسات التعليمية عن طريق مراجعة مقارنة لكتب مدرسية، ومقابلات مع (30) معلماً. توصلت الدراسة إلى أن الكتاب الورقي لا يزال يحتفظ بقيمته التنظيمية والمعرفية، والحاجة إلى تطوير محتوى الكتاب ليواكب الوسائط الرقمية، وضرورة تدريب المعلمين على الاستخدام التكاملي للكتاب الورقي والرقمي.

4. دراسة الشمري (2023) بعنوان: فاعلية الكتاب المدرسي الورقي في تنمية مهارات التفكير الناقد في ظل التعليم الالكتروني (الأردن)

هدفت الدراسة إلى قياس مدى مساهمة الكتاب الورقي في تنمية التفكير الناقد مقارنةً بالمواد الرقمية. تم اعتماد المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة الاستبانة واختباراً لقياس مهارات التفكير الناقد على عينة تكونت من (60) طالباً من الصف التاسع. توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: تفوق المجموعة التي استخدمت الكتاب الورقي في مهارات التحليل والاستنتاج. أوصت الدراسة بعدم الاستغناء عن الكتاب الورقي في المواد الفكرية.

5. دراسة العتيبي (2022) بعنوان: الكتاب المدرسي الورقي في ظل التعليم الرقمي: دراسة تحليلية (السعودية)

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى اعتماد المعلمين على الكتاب الورقي في ظل توفر المنصات الرقمية. تم اعتماد المنهج الوصفي، واستخدم الباحث استبانة الكترونية لعينة بلغت (150) معلماً ومعلمة في التعليم العام. توصلت الدراسة إلى أن (72%) من المعلمين لا يزالون يعتمدون على الكتاب الورقي كمصدر أساسي، وأن الكتاب الورقي بنظرهم يوفر استقراراً معرفياً لا توفره المنصات الرقمية.

الدراسات الأجنبية:

1. دراسة Fan, Wijayanti, Meng, Li & Mailizer (2025) بعنوان: دور الكتب المدرسية في تنفيذ تطوير المناهج: دراسة مقارنة من وجهة نظر المعلمين في الصين وإندونيسيا

The Role of Textbooks in the Implementation of Curriculum Development: A Comparative Study through the Lens of Chinese and Indonesian Teachers' Views

هدفت الدراسة إلى تعرف آراء المعلمين حول دور الكتاب المدرسي الورقي في تنفيذ المناهج الجديدة، ومقارنة استخدام الكتب المدرسية بين نظامين تعليميين مختلفين في ظل التحول الرقمي. تم اعتماد المنهج الوصفي المقارن، واستخدمت الدراسة المقابلة والتحليل النوعي لآراء المعلمين. تكونت العينة من (60) معلماً من مدارس ثانوية في شنغهاي (الصين) ومقاطعة آتشيه (إندونيسيا). توصلت الدراسة إلى أن المعلمين أكدوا في كلا السياقين أن الكتاب المدرسي الورقي لا يزال أداة مركزية في تطبيق المنهج رغم تزايد استخدام الموارد الرقمية، وفي الصين يستخدم الكتاب كمرجع تنظيمي، بينما في إندونيسيا يعد المصدر الأساسي للتدريس. أوصت الدراسة بتكامل مدروس بين الكتب الورقية والتكنولوجيا الرقمية لضمان فعالية تطبيق المناهج.

2. دراسة Li & Wang (2024) بعنوان: دراسة حول استخدام الكتب المدرسية وأثره على الأداء الأكاديمي للطلاب في ظل الإصلاحات التربوية (الصين)

A Study on Textbooks Use and Its Effects on Students' Academic Performance

هدفت الدراسة إلى تقييم العلاقة بين استخدام الكتاب المدرسي الورقي ومستوى التحصيل الأكاديمي في مادة الكيمياء، وتحليل تأثير تفاعل الطلاب مع الكتب الورقية مقارنةً بالموارد الرقمية. تم اعتماد المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة استبيانين واختباراً تحصيلياً موحداً. بلغت العينة (1200) طالباً من الصف العاشر والثاني عشر في مدارس ثانوية عامة. توصلت الدراسة إلى أن الطلاب الذين استخدموا الكتب المدرسية الورقية بانتظام أظهروا أداءً أكاديمياً أعلى واهتماماً أكبر بالمادة، وأن الكتاب الورقي يعزز التركيز والفهم مقارنةً بالمواد الرقمية. أوصت الدراسة بالحفاظ على الكتاب الورقي كأداة أساسية مع دمجه بذكاء مع الوسائط الرقمية.

3. دراسة Kovac, Sorgo & Zerovnik (2022) بعنوان: الدور المتغير للكتب المدرسية في التعليم الابتدائي في العصر الرقمي: ماذا يمكن أن نتعلم من أبحاث القراءة؟ (سلوفينيا)

The Changing Role of Textbooks in Primary Education in the Digital Era: What Can We Learn from Reading Research?

هدفت الدراسة إلى تحليل التحولات التي طرأت على مكانة الكتب المدرسية في التعليم الابتدائي في ظل التوسع في استخدام الوسائط الرقمية، وكشف الفروق الجوهرية بين القراءة الورقية والقراءة الرقمية من حيث التأثير في الفهم القرائي لدى الأطفال. استخدم الباحثون المنهج التحليلي النقدي من خلال مراجعة الأدبيات المتعلقة بأبحاث القراءة، خاصةً تلك التي تقارن بين الوسائط الورقية والرقمية، وتم تحليل نتائج دراسات سابقة أجريت في أوروبا والولايات المتحدة، مع التركيز على الفهم القرائي والانتباه والاحتفاظ بالمعلومة. استندت الدراسة إلى تحليل نتائج دراسات سابقة أجريت على طلاب التعليم الابتدائي، خاصة في سلوفينيا ودول أوروبية أخرى. شملت الدراسات المرجعية أطفالاً تتراوح أعمارهم بين 6 و12 عاماً، في سياقات تعليمية متنوعة. توصلت الدراسة إلى أن الكتب الورقية أكثر فاعلية في تعزيز الفهم القرائي العميق، خاصة لدى الأطفال في المراحل الأولى من التعليم حيث توفر بيئة خالية من المشتتات الرقمية، المعلمون وأولياء الأمور يفضلون الكتب الورقية لما توفره من استقرار وإمكانية التفاعل المادي (مثل التسطير والتظليل) وسهولة الرجوع للمعلومة. أوصت الدراسة بعدم استبدال الكتب الورقية بل دمجها بذكاء مع الوسائط الرقمية، من خلال تطوير كتب هجينة (ورقية + رقمية) تراعي الفروق الفردية وتدعم التعلم المتمايز.

– تعقيب على الدراسات السابقة:

يتفق البحث الحالي مع مُعظم الدراسات في: تحديد مكانة الكتاب الورقي في عصر التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، فقد تمتّع الكتاب الورقي بمواصفات إيجابية ثابتة تجعل من الصعوبة الاستغناء عنه بشكلٍ كامل، استمرار المُعلّمين في اعتماد الكتاب الورقي إلى جانب تطبيقات تكنولوجيا التعليم.

يتميز البحث الحالي بخصوصية النظام التعليمي السوري وظروفه المُستجدة المُتعلّقة بالمناهج عامّةً وتعديل طبعات الكُتب المدرسيّة خاصّة، وخصوصية مرحلة التعليم التي يعمل بها المعلّمون أفراد عيّنة الدراسة (الحلقة الثانية من التعليم الأساسي).

11. الإطار النظري:

أهمية الكتاب المدرسي: تظهر أهمية الكتاب المدرسي في مساهمته في تنمية كفاءات التعلم الذاتي وتحقيق الكفاية الأساسية، وتوفير فرص التعلم والاكتساب وتكوين المواقف ومهارات البحث، وتحقيق التجديد والإصلاح والتطور التربوي، إوعطاء معنى للتعليمات من خلال ربطها بالمحيط الاجتماعي، وتقديم المادة الدراسية بكل ما فيها من معلومات، فهو يعتبر الساعد الأيمن للمعلم الذي لا يمكن الاستغناء عنه؛ إذ يستخدمه المعلم في مراحل التدريس المختلفة فهو يعتبر أداته لبلوغ الأهداف المتوقعة، ويساعده في إعداد دروسه بشكل يجعله مطمئناً لما فيه من معلومات وأفكار وحقائق، يكسب المتعلم مهارة القراءة والمطالعة وينمي فيه العادات والقيم السليمة وهو يعتبر مقوماً من مقومات التحصيل والمراجعة، يعد أداة هامة في تحقيق أهداف المجتمع ويعول عليه في إعداد أفراده وبناء شخصياتهم، كما يعتمد عليه في بناء وتحقيق مرامي خطط الدورة التعليمية وسياستها العليا وغايات التربية المنشودة وأهدافها المرسومة، يفيد في تحقيق أغراض المراجعة والتطبيق والتلخيص، أداة أساسية لجذب التلاميذ وإثارة انتباههم من خلال الصور والرسومات، يوفر إطاراً عاماً للمقرر الدراسي حيث يتم تأليف الكتاب المدرسي وفقاً لأهداف محددة مسبقاً للمنهج، ويتولى تأليفه مختصون في التربية وتكون لديهم الخبرة التي تمكنهم من تحديد إطار مناسب للمقرر الدراسي وفقاً للأهداف (لعباسي ولعباسي، 2022، 16–17).

أهمية الكتاب المدرسي في تحقيق أهداف المنهج: تتجلى أهمية الكتاب المدرسي في قدرته على ترجمة أهداف المنهج إلى واقع ملموس في الفصل الدراسي؛ فهو يمثل الأداة الرئيسة التي يعتمد عليها المعلمون لتنفيذ المنهج وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، ومن دون الكتاب المدرسي الجيد يصبح من الصعب على المعلمين تحقيق أهداف المنهج بفاعلية. إذ يعمل الكتاب المدرسي على تنظيم المحتوى التعليمي وتقديمه بطريقة منطقية ومتسلسلة، مما يسهل على المتعلمين فهمه واستيعابه. كما يوفر

مجموعة متنوعة من الأنشطة والتدريبات التي تساعد المتعلمين على تطبيق المعرفة وتطوير المهارات. بالإضافة إلى ذلك، يقدم أدوات التقويم التي تساعد المعلمين على تقييم مدى تحقيق الأهداف التعليمية وتحديد نقاط القوة والضعف لدى المتعلمين. لذلك، يجب أن يتم تصميم الكتاب المدرسي بعناية فائقة، مع مراعاة جميع الأسس والمعايير التي يقوم عليها المنهج، ويجب أن يكون جذاباً للمتعلمين وسهل الاستخدام للمعلمين، وأن يوفر لهم جميع الأدوات والموارد اللازمة لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة (لعباسي ولعباسي، 2022، 16–17).

وظائف الكتاب المدرسي الورقي:

– **اجتماعية وثقافية:** إذ إنّ الكتاب المدرسي حامل للقيم الدينية والوطنية والحضارية، ومروّج للثقافة المدنية المبنية على مبادئ المواطنة، وأداة للتنشئة الاجتماعية تسهل إدماج المتعلم في مجتمعه ثقافياً واجتماعياً.

– **بالنسبة إلى المؤسسة المدرسية:** لما كانت المدرسة مؤسسة اجتماعية انتدبها المجتمع للقيام بدور التربية الاجتماعية العامة المكملة للتربية الأسرية الخاصة، فإنها بموجب الفلسفة التربوية للمجتمع تعتمد منهاجاً من ضمن مكوناته الوسائل التعليمية التي من بينها الكتاب المدرسي؛ إذ يمثل غاية الفلسفة التربوية من خلال تغطيته لبرامج ومكونات محددة. وظيفة الكتاب المدرسي من خلال هذه المرحلة هي تحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق مع مكون البرامج والمقررات بشكل خاص ومع باقي المناهج بشكل عام (عبد البديع، 2011، 100).

– **بالنسبة إلى المتعلم:** التحفيز للإعداد القبلي والاستعداد للمشاركة الفاعلة في الدرس والموقف التعليمي، والتشجيع على المشاركة أثناء الدرس داخل الفصل قراءةً وفهماً واستيعاباً، والعمل على إبراز مؤهلات المتعلم الذاتية وقدراته التعليمية، وتوفير فرص لتفاعل المتعلم مع المواد الدراسية، وتنويع الأنشطة مما يستجيب للفروق الفردية للمتعلم تقويماً ودعماً، وأداة مهمة لأغراض المراجعة والتطبيق والتلخيص (الخوالدة، 2007، 316).

– **بالنسبة إلى المعلم:**

1. وظيفة تبليغية (وظيفة إعلام علمي وعام)، وتتطلب اختيار المعلومات في مادة دراسية معينة، وفي موضوع محدد، حيث يكون اكتسابها تدريجياً عبر السنوات المتتالية للمسار الدراسي، كما ينبغي أيضاً غربلة هذه الصعوبات وتبسيطها لجعلها في متناول التلاميذ، وهو أيضاً يقدم معارف وفق فلسفة معرفية معينة وإطار تاريخي محدد ومقاييس لغوية معينة، هذا ما يجعله صالحاً لفترة زمنية محددة، نظراً للتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الحاصلة.
2. وظيفة التكوين البيداغوجي المرتبط بالمادة: وهذا من خلال أنشطة محضرة مسبقاً تسمح بنمذجة كيفيات التعليم.
3. وظيفة دعم التعليمات وتسيير الدروس: يمكن أن يمنح الكتاب المدرسي عدة أدوات لوضع التعليمات حيز العمل.
4. وظيفة مساعدة لتقييم المكتسبات: تندرج الأدوات من زاوية تقويم المكتسبات القبلية والتقويم التكويني والتقويمات التحصيلية.

– **بالنسبة لأطراف أخرى:** إلى جانب الأطراف التقليدية ذات الصلة بالكتاب المدرسي، توجد أطراف ذات علاقة به ومن بين هذه الأطراف الأسرة المتمثلة في الآباء؛ فعلاقة الآباء بالكتاب قد لا تتجاوز علاقة اقتنائه ضمن اللوازم المدرسية، ولكن قد تتطور هذه العلاقة في بعض الأحيان فيصبح للكتاب المدرسي أهمية داخل البيت، حيث يمثل همزة الوصل بين الآباء والمؤسسة التربوية، فمن خلاله يكون الآباء على دراية تامة بالبرامج الدراسية التعليمية والأنشطة التقويمية التي تجري داخل المؤسسة، وكذلك بحضور هذا المؤلف الديداكتيكي تقوى قناعتهم بتحصيل أبنائهم (لعباسي ولعباسي، 2022، 18–21).

تكنولوجيا التعليم: هي ليست مجرد استخدام للأجهزة أو الوسائط الحديثة، بل هي منظومة شاملة تتضمن عمليات تخطيط وتصميم وتنفيذ وتقويم المواقف التعليمية لتحقيق أهداف محددة. وقد عرفتها جمعية الاتصالات والتكنولوجيا التعليمية الأمريكية

منذ عام 1994 بأنها "عملية منهجية لتصـــميم وتقويم وتطوير المواقف التعليمية باســـتخدام الموارد البشـــرية وغير البشـــرية" (Seels & Richey, 1994, 31). ويؤكد علي (2003، 22) أن تكنولوجيا التعليم تجمع بين النظرية والتطبيق، فهي علم له أصوله النظرية، وفن يعتمد على مهارات المعلم في توظيف الوسائل لتحقيق التعلم الفعال.

أهداف تكنولوجيا التعليم: تحســـين جودة التعليم عبر تقديم المحتوى بطرائق متعددة تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، تنمية التفكير النقدي والإبداعي من خلال أنشطة تفاعلية ومحاكاة تعليمية، تسهيل الوصول إلى المعرفة عبر الموارد الرقمية والشابكة (الإنترنت) مما يفتح المجال أمام التعلم الذاتي، مواكبة التغيرات التكنولوجية المتســـارعة في المجتمع وإعداد المتعلمين لمهارات القرن الحادي والعشـــرين، إضـــفاء المتعة على التعلم عبر إدخال الألعاب التعليمية والوســـائط التفاعلية التي تزيد من دافعية المتعلمين (Reiser & Dempsey, 2018, 15).

مكونات تكنولوجيا التعليم:

- **الأجهزة:** مثل الحواسيب، الأجهزة اللوحية، السبورات الذكية، وأجهزة العرض.
- **البرمجيات:** أنظمة إدارة التعلم (LMS) مثل Moodle وBlackboard، إضافة إلى التطبيقات التعليمية.
- **الموارد الرقمية:** الكتب الالكترونية، الفيديوهات التعليمية، المحاكاة التفاعلية، قواعد البيانات.
- **الشابكة (الإنترنت):** بوابة رئيسة للتعليم المفتوح والمصادر العالمية، إذ تتيح الوصول إلى MOOCs والمنصات التعليمية العالمية (Reiser & Dempsey, 2018, 25).

خصائص تكنولوجيا التعليم: تتميز تكنولوجيا التعليم بعدة خصائص تجعلها مختلفة عن الوسائل التقليدية:

- **التفاعلية:** إذ يصبح المتعلم مشاركاً فعالاً بدلاً من متلقٍ سلبي.
- **المرونة:** إمكانية التعلم في أي وقت ومكان بما يناسب ظروف المتعلم.
- **التكامل:** إمكانية الدمج مع الكتاب المدرسي الورقي لتقديم تجربة تعليمية متوازنة (شرف الدين، 2010، 18).
- **التحديث المستمر:** مواكبة التغيرات السريعة في المناهج والمعارف مما يجعلها أكثر قدرة على الاستجابة للتطورات.
- **القدرة على مراعاة الفروق الفردية:** عبر تقديم محتوى متنوع يناســـب مســـتويات مختلفة من المتعلمين (Reiser & Dempsey, 2018, 33).

العلاقة بين الكتاب المدرسي الورقي وتكنولوجيا التعليم:

- **الكتاب الورقي:** يوفر المرجعية الرسمية والهيكل الأساسي للمناهج، ويعد أداة لضبط إيقاع العملية التعليمية (شرف الدين، 2010، 22).
- **التكنولوجيا:** تضيف البعد التفاعلي والمرونة، وتسد الفجوات التي قد لا يغطيها الكتاب الورقي.
- **التكامل:** الجمع بين الكتاب الورقي والوسائط الرقمية يحقق أفضل النتائج، إ يبقى الكتاب أساساً بينما تستخدم التكنولوجيا أداة داعمة لتعزيز الفهم والتفاعل (Reiser & Dempsey, 2018, 45).

12. مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من جميع معلمي مدارس التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في مدينة اللاذقية للعام الدراســـي 2025/2024، والبالغ عددهم وفقاً لإحصـــائيات مديرية التربية في مدينة اللاذقية (2204) معلماً ومعلمة. تم ســـحب عينة البحث بالطريقة العشـــوائية البســـيطة بنســـبة (10%) من حجم المجتمع الأصـــلي؛ ليبلغ بذلك حجم عينة البحث (220) معلماً ومعلمة، ويبين الجدول رقم (1) توزع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغيري المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة.

الجدول رقم (1): توزع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيري المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	المؤهل العلمي			المجموع	النسبة المئوية
	إجازة جامعية	دبلوم تأهيل تربوي	دراسات عليا		
أقل من 5 سنوات	28	5	6	39	%17.73
من 5 إلى 10 سنوات	45	15	7	67	%30.45
أكثر من 10 سنوات	66	32	16	114	%51.82
المجموع	139	52	29	220	%100
النسبة المئوية	%63.18	%23.64	%13.18	%100	

13. أداة البحث: استبيان أهمية الكتاب المدرسي الورقي في تطبيق المناهج في ظل تكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها من وجهة نظر المعلمين:

أعدّت الباحثتان استبياناً حول أهمية الكتاب المدرسي الورقي في تطبيق المناهج في ظل تكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها من وجهة نظر المعلمين؛ وذلك بالرجوع إلى أدبيات المناهج التربوية وعلم النفس التربوي. وقد تألف الاستبيان بصورته الأولية من (34) بنداً، موزعة على ثلاثة محاور (أهمية الكتاب المدرسي الورقي في تطبيق المناهج، تأثير تكنولوجيا التعليم في استخدام الكتاب المدرسي، تأثير عدم توفر النسخة الورقية من الكتاب المدرسي على سير العملية التعليمية). تم عرض الاستبيان بصورته الأولية على (8) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في جامعة اللاذقية من أجل الكشف عن مدى صدق بنود الاستبانة وملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه، وفي ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم تم حذف بند واحد وتعديل صياغة بعض البنود؛ ليصبح الاستبيان مكوناً من (33) بنداً.

– **صدق الاستبيان وثباته:** لدراسة الخصائص السيكومترية للاستبيان طبّقته الباحثتان على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلماً ومعلمة من معلمي مدارس التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في مدينة اللاذقية، ومن خارج عينة الدراسة. وتم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبيان من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه، ومعاملات ارتباط درجة كل محور بالدرجة الكلية للاستبيان، والجدولان رقم (2) و(3) يعرضان النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية للصدق.

الجدول رقم (2): قيم معامل ارتباط درجة كل بند بالدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه في استبيان أهمية الكتاب المدرسي الورقي في تطبيق المناهج في ظل تكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها من وجهة نظر المعلمين

المحور	البنود	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
أهمية الكتاب المدرسي الورقي في تطبيق المناهج	يُعدّ الكتاب المدرسيّ الورقي المرجع الأساسي في تحقيق أهداف المنهاج الدراسي	0.789**	0.01	دال
	يُسهم الكتاب الورقي في تنظيم المُحتوى التعليمي بطريقة منهجية.	0.674**	0.01	دال
	يحتوي الكتاب المدرسيّ على أهداف مُترابطة مع مُحتوى الدروس.	0.753**	0.01	دال
	يُساعد الكتاب الورقي في تحقيق التكامل بين الجوانب المعرفية والمهارية والقيمية الوجدانية	0.609**	0.01	دال
	يُسهم الكتاب في توحيد الرؤية التعليمية بين المُعلّمين داخل المدرسة الواحدة.	0.792**	0.01	دال
	يُعدّ الكتاب المدرسيّ أداة فعّالة في تخطيط دروس المواد التعليمية المُختلفة.	0.662**	0.01	دال
	يُراعي الكتاب المدرسيّ الفروق الفردية بين المُتعلّمين من حيث الصياغة.	0.429*	0.05	دال
	يُسهم الكتاب الورقي في تعزيز العلاقة بين المُتعلّم والمُعلّم من خلال التفاعل المباشر مع المُحتوى.	0.325*	0.05	دال
	يُساعد الكتاب المدرسي التلاميذ على تنظيم عملية الدراسة الذاتيّة خارج الصف.	0.779**	0.01	دال
	يُعزز الكتاب المدرسي مهارات القراءة لدى التلاميذ.	0.449*	0.05	دال
	يُمكّن التلاميذ من مُراجعة الدروس بشكل مُستقل دون الحاجة إلى وسائل إلكترونية	0.208	269	غير دال
	يجعل الكتاب المدرسيّ المعلم يستند إلى أنشطته في تقويم تعلّم الطلبة داخل الصفّ.	0.394*	0.05	دال
	يمنح الكتاب المدرسيّ الورقي المعلم مرونة في اختيار طرائق التدريس.	0.476**	0.01	دال
	الكتاب الورقي يُعزز شعور التلميذ بالانتماء للمادّة الدراسية	0.465**	0.01	دال
	يعد الكتاب الورقي الوسيلة المفضلة للمعلم في التدريس	0.489**	0.01	دال
تأثير تكنولوجيا التعليم على استخدام الكتاب المدرسي	أدّت التكنولوجيا إلى تقليص الاعتماد على الكتاب المدرسيّ الورقي	0.654**	0.01	دال
	المُحتوى الرقمي يُغني جزئياً عن الكتاب الورقي في بعض المواضيع	0.691**	0.01	دال
	التكنولوجيا تُسهم في تقديم المُحتوى بطريقة أكثر تفاعلية وجاذبية	0.878**	0.01	دال
	يتفاعل المتعلّمون أكثر مع المُحتوى الرقمي مُقارنة بالكتاب الورقي	0.834**	0.01	دال
	تتفوق تكنولوجيا التعليم على الكتاب المدرسي الورقي في تعزيز مهارات التفكير العُليا لدى التلاميذ	0.793**	0.01	دال
	الدمج بين الكتاب الورقي والمصادر الرقمية يُحقق نتائج تعليمية أفضل	0.789**	0.01	دال
	الاعتماد الكامل على التكنولوجيا قد يُضعف مهارات القراءة لدى التلاميذ	0.766**	0.01	دال
	بعض التلاميذ يُظهرون تشتتاً في الانتباه عند استخدام الوسائل الرقمية	0.608**	0.01	دال
	تفاوت قدرة التلاميذ على استخدام الأجهزة الرقمية يؤثّر على تكافؤ فرص التعلّم التي يحققها الكتاب المدرسي الورقي	0.709**	0.01	دال
	يجب أن تكون التكنولوجيا داعمة لا بديلة للكتاب المدرسيّ الورقي.	0.216	0.251	غير دال
تأثير عدم توفر النسخة الورقية من الكتاب المدرسي على سير العملية التعليمية	أواجه صعوبة في توفير النسخة الورقية من الكتاب المدرسيّ.	0.507**	0.01	دال
	يؤثّر عدم توفّر النسخة الورقية أو تأخّرها على سير العملية التعليمية بشكل مباشر	0.696**	0.01	دال
	أستخدم بدائل مثل النسخ الإلكترونية أو أوراق العمل في حال غياب الكتاب الورقي	0.730**	0.01	دال
	غياب الكتاب الورقي يُضعف من قدرة التلاميذ على متابعة الدروس بانتظام	0.650**	0.01	دال
	تفاوت توفّر النسخ الورقية يؤدّي إلى تفاوت في فُرص التعلّم بين التلاميذ	0.604**	0.01	دال
	بعض التلاميذ لا يمتلكون أجهزة أو اتصالاً جيداً بالإنترنت لاستخدام النسخ الرقمية	0.608**	0.01	دال
	غياب الكتاب الورقي يؤثّر في أداء التلاميذ للواجبات المنزلية بشكلٍ مُستقل	0.852**	0.01	دال
	غياب الكتاب الورقي يُضعف تفاعل أولياء الأمور مع تعلّم أبنائهم	0.352*	0.05	دال

الجدول رقم (3): معامل ارتباط درجة كل محور من محاور استبيان أهمية الكتاب المدرسي الورقي في تطبيق المناهج في ظل تكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها من وجهة نظر المعلمين بالدرجة الكلية للاستبيان

المحاور	قيمة ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
المحور الأول	0.826**	0.01
المحور الثاني	0868**	0.01
المحور الثالث	0.711**	0.01

يتضح من الجدولين (2) و (3) أن معامل ارتباط البند (يُمكّن التلاميذ من مُراجعة الدروس بشكل مُستقل دون الحاجة إلى وسائل إلكترونية) في محور أهمية الكتاب المدرسي الورقي في تطبيق المناهج، ومعامل ارتباط البند (يجب أن تكون التكنولوجيا داعمة لا بديلة للكتاب المدرسيّ الورقي) في محور تأثير تكنولوجيا التعليم في استخدام الكتاب المدرسي غير دالين إحصائياً، ولذلك تم حذفهما. بينما جاءت باقي قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 ومستوى دلالة 0.05؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.325 – 0.878)، وهذا يعطي دلالة على صدق الاتساق الداخلي، مما يؤكد صدق هذا الاستبيان وإمكانية اعتماده كأداة في تطبيق الدراسة الحالية.

بعد حذف البندين ذوي الارتباط الضعيف، أصبح الاستبيان في صيغته النهائية مكوناً من (31) بنداً موزعة على ثلاثة محاور:

1. محور أهمية الكتاب المدرسي الورقي في تطبيق المناهج: ويتألف من (14) بنداً، وتتراوح درجة الفرد على هذا البعد بين (14–42) درجة.
2. محور تأثير تكنولوجيا التعليم في استخدام الكتاب المدرسي: ويتألف من (9) بنود، وتتراوح درجة الفرد على هذا البعد بين (9–27) درجة.
3. محور تأثير عدم توفر النسخة الورقية من الكتاب المدرسي td سير العملية التعليمية: ويتألف من (8) بنود، وتتراوح درجة الفرد على هذا البعد بين (8–24) درجة.

كما تم حساب ثبات الاستبيان ومحاوره وفق طريقة ألفا كرونباخ (Alpha's Cronbach) لأنها تعطي الحد الأدنى لمعامل ثبات الاستبيان، وذلك باستخدام برنامج (SPSS)، كما تم تجزئة الاستبيان وكل محور من محاوره إلى جزأين (الجزء الأول يضم البنود الفردية والجزء الثاني يضم البنود الزوجية)، ثم حسب ثبات الاستبيان ومحاوره الثلاثة عن طريق التجزئة النصفية (سبيرمان – جتمان)، وذلك باستخدام برنامج (SPSS)، كما هو موضح في الجدول رقم (4).

الجدول رقم (4) معامل ثبات استبيان أهمية الكتاب المدرسي الورقي في تطبيق المناهج في ظل تكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها من وجهة نظر المعلمين ومحاورها الثلاثة حسب معادلة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (سبيرمان – جتمان)

المحاور	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية	
			سبيرمان	جتمان
المحور الأول	14	0.849	0.627	0.613
المحور الثاني	9	0.901	0.789	0.758
المحور الثالث	8	0.759	0.726	0.719
الاستبانة الكلية	31	0.911	0.851	0.847

يتضح من الجدول (4) أن جميع معاملات ثبات الاستبيان ذات قيمة مرتفعة، فقد بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ للاستبيان الكلية (0.911)، ومعامل ثبات التجزئة النصفية سبيرمان (0.851) وجتمان (0.847)؛ مما يدل على أن الاستبيان يتمتع بقدر جيد من الثبات. وهذا ما يجعل الاستبيان صالحاً للاستخدام في الدراسة الحالية.

14. نتائج البحث:

السؤال الأول: ما أهمّية الكتاب المدرسيّ الورقي في تطبيق المناهج من وجهة نظر مُعلّمي مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاّذقية؟

لتعرف أهمّية الكتاب المدرسيّ الورقي في تطبيق المناهج من وجهة نظر مُعلّمي مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاّذقية، تم تطبيق محور أهمّية الكتاب المدرسيّ الورقي في تطبيق المناهج، وحساب المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات تقدير أهمّية الكتاب المدرسيّ الورقي في تطبيق المناهج بحسب آراء أفراد عينة الدراسة من مُعلّمي مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاّذقية عند المحور ككل وعند كل بند من بنوده، وقامت الباحثتان بتقسيم الأوزان النسبية لدرجات التقدير إلى ثلاث مستويات حسب المعيار الآتي: (أعلى درجة – أدنى درجة) ÷ 3، كما هو موضح في الجدول رقم (5):

الجدول رقم (5): معيار الحكم لتحديد مُستوى درجة التقدير حسب المتوسط الحسابي والوزن النسبي

المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	مُستوى درجة التقدير
1 – 1.67	33 – 55.33%	منخفض
1.68 – 2.34	55.34 – 77.66%	متوسط
2.35 – 3	77.67 – 100%	مرتفع

والجدول (6) يوضح المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ودرجات التقدير لأهمّية الكتاب المدرسيّ الورقي في تطبيق المناهج بحسب آراء مُعلّمي مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاّذقية أفراد عينة الدراسة.

الجدول رقم (6): المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات تقدير أهمّية الكتاب المدرسيّ الورقي في تطبيق المناهج بحسب آراء أفراد عينة الدراسة من مُعلّمي مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاّذقية

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التقدير
1	يُعدّ الكتاب المدرسيّ الورقي المرجع الأساسي في تحقيق أهداف المنهاج الدراسي	2.82	0.469	%94	2	مرتفعة
2	يُسهم الكتاب الورقي في تنظيم المُحتوى التعليمي بطريقة منهجية.	2.88	0.356	%96	1	مرتفعة
3	يحتوي الكتاب المدرسيّ على أهداف مُترابطة مع مُحتوى الدروس.	2.70	0.565	%90	7	مرتفعة
4	يُساعد الكتاب الورقي في تحقيق التكامل بين الجوانب المعرفية والمهارية والقيمية الوجدانية	2.50	0.692	%83.33	12	مرتفعة
5	يُسهم الكتاب في توحيد الرؤية التعليمية بين المُعلّمين داخل المدرسة الواحدة.	2.70	0.649	%90	7	مرتفعة
6	يُعدّ الكتاب المدرسيّ أداة فعّالة في تخطيط دروس المواد التعليمية المُختلفة.	2.74	0.524	%91.33	4	مرتفعة
7	يُراعي الكتاب المدرسيّ الفروق الفردية بين المُتعلّمين من حيث الصياغة.	2.36	0.724	%78.67	14	مرتفعة
8	يُسهم الكتاب الورقي في تعزيز العلاقة بين المُتعلّم والمُعلّم من خلال التفاعل المباشر مع المُحتوى.	2.60	0.607	%86.67	11	مرتفعة
9	يُساعد الكتاب المدرسي التلاميذ على تنظيم عملية الدراسة الذاتيّة خارج الصف.	2.62	0.641	%87.33	10	مرتفعة
10	يُعزز الكتاب المدرسي مهارات القراءة لدى التلاميذ.	2.71	0.546	%90.33	5	مرتفعة
11	يجعل الكتاب المدرسيّ المعلم يستند إلى أنشطته في تقويم تعلّم الطلبة داخل الصفّ.	2.66	0.639	%88.67	9	مرتفعة
12	يمنح الكتاب المدرسيّ الورقي المعلم مرونة في اختيار طرائق التدريس.	2.46	0.736	%82	13	مرتفعة
13	الكتاب الورقي يُعزز شعور التلميذ بالانتماء للمادّة الدراسية	2.80	0.484	%93.33	3	مرتفعة
14	يعد الكتاب الورقي الوسيلة المفضلة للمعلم في التدريس	2.70	0.613	%90	7	مرتفعة
	محور أهمّية الكتاب المدرسيّ الورقي في تطبيق المناهج	2.86	0.370	%95.33		مرتفعة

تُشير النتائج الواردة في الجدول (6) إلى أن درجة تقدير أفراد عينة الدراسة من مُعلّمي مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاّذقية لأهمّية الكتاب المدرسيّ الورقي في تطبيق المناهج جاءت بدرجة مرتفعة، بوزن نسبي قدره (95.33%)، وجاء في المرتبة الأولى كأعلى متوسط حسابي البند (يُسهم الكتاب الورقي في تنظيم المُحتوى التعليمي بطريقة منهجية) بمتوسط حسابي بلغ (2.88) ووزن نسبي قدره (96%). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الكتاب المدرسيّ الورقي وبالرغم من التطوّر التكنولوجي لازال يحتفظ بمكانته كمرجع أساسي في العملية التعليمية لدى مُعلّمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (الأمر الذي أكّدت عليه دراسة صالح ومحمد 2023)، وذلك لتمتّعه بالمواصفات والمزايا التي تناسب طبيعة عمل المُعلّمين واختلاف ظروفهم المكانية والزمانية، كمرونة استخدامه في تحضير الدروس أو الاعتماد عليه في إعداد الاختبارات؛ فلا شروط ولا قيود لاستخدامه تُعيق المُعلّم أو تُأخره عن أداء عمله باختلاف مراحل تطبيق محتوى المنهاج، فظلّ الكتاب الورقي مُحافظاً على دوره كمرجع أساسي لتخطيط وتنظيم وتقويم المُحتوى الذي يُقدّمه المُعلّم لطلبته، ويُمكن عزو تفضيل المُعلّمين الاعتماد على الكتاب الورقي لخصوصية المرحلة التي تمرّ بها البلاد، التي تنعكس على القطّاع التربوي فتجعل من الصعوبة بمكان توظيف التكنولوجيا بالشكل الأمثل في المناهج التربوية الحالية (لتغيّر الطبعات المُعتمدة من قِبل وزارة التربية والتعليم) الأمر الذي أدّى لتفضيل المُعلّمين للكتاب الورقي وإيلائه تلك الأهمّية مُقارنةً بإمكانية توظيف تطبيقات التكنولوجيا في التعليم الوجاهي.

السؤال الثاني: ما تأثير تكنولوجيا التعليم في استخدام الكتاب المدرسيّ الورقي من وجهة نظر مُعلّمي مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاّذقية؟

لتعرف تأثير تكنولوجيا التعليم في استخدام الكتاب المدرسيّ من وجهة نظر مُعلّمي مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاّذقية، تم تطبيق محور تأثير تكنولوجيا التعليم على استخدام الكتاب المدرسيّ، وحساب المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات تقدير تأثير تكنولوجيا التعليم في استخدام الكتاب المدرسيّ بحسب آراء أفراد عينة الدراسة من مُعلّمي مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاّذقية عند المحور ككل وعند كل بند من بنوده، كما هو موضح في الجدول (7).

الجدول رقم (7): المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات تقدير تأثير تكنولوجيا التعليم على استخدام الكتاب المدرسيّ بحسب آراء أفراد عينة الدراسة من مُعلّمي مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاّذقية

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التقدير
1	أدّت التكنولوجيا إلى تقليص الاعتماد على الكتاب المدرسيّ الورقي.	2.07	0.865	%69	9	متوسطة
2	المُحتوى الرقمي يُغني جزئياً عن الكتاب الورقي في بعض المواضيع.	2.22	0.792	%74	8	متوسطة
3	التكنولوجيا تُسهم في تقديم المُحتوى بطريقة أكثر تفاعلية وجاذبية.	2.52	0.718	%84	4	مرتفعة
4	يتفاعل المتعلّمون أكثر مع المُحتوى الرقمي مُقارنة بالكتاب الورقي.	2.39	0.748	%79.67	6	مرتفعة
5	تتفوق تكنولوجيا التعليم على الكتاب المدرسيّ الورقي في تعزيز مهارات التفكير العُليا لدى التلاميذ	2.40	0.762	%80	5	مرتفعة
6	الدمج بين الكتاب الورقي والمصادر الرقمية يُحقق نتائج تعليمية أفضل.	2.70	0568	%90	1.5	مرتفعة
7	الاعتماد الكامل على التكنولوجيا قد يُضعف مهارات القراءة لدى التلاميذ.	2.70	0.605	%90	1.5	مرتفعة
8	بعض التلاميذ يُظهرون تشتتاً في الانتباه عند استخدام الوسائل الرقمية.	2.35	0.812	%78.33	7	مرتفعة
9	تفاوت قدرة التلاميذ على استخدام الأجهزة الرقمية يؤثّر على تكافؤ فرص التعلّم التي يحققها الكتاب المدرسيّ الورقي	2.64	0.615	%88	3	مرتفعة
	محور تأثير تكنولوجيا التعليم على استخدام الكتاب المدرسيّ	2.55	0.636	%85		مرتفعة

تُشير النتائج الواردة في الجدول (7) إلى أن درجة تقدير أفراد عينة الدراسة من مُعلّمي مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاّذقية لتأثير تكنولوجيا التعليم في استخدام الكتاب المدرسيّ الورقي جاءت بدرجة مرتفعة، بوزن نسبي قدره (85%)، وجاء في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي البندان (الدمج بين الكتاب الورقي والمصادر الرقمية يُحقق نتائج تعليمية أفضل، الاعتماد الكامل على التكنولوجيا قد يُضعف مهارات القراءة والكتابة اليدوية لدى التلاميذ) بمتوسط حسابي بلغ (2.70) ووزن نسبي قدره (90%). بينما جاء البندان (المُحتوى الرقمي يُغني جزئياً عن الكتاب الورقي في بعض المواضيع، أدّت التكنولوجيا إلى تقليص الاعتماد على الكتاب المدرسيّ الورقي) بدرجة تقدير متوسطة وأوزان نسبية (74%، 69%) على التوالي.

ويُمكن تفسير هذه النتيجة بأنه لا يُمكن الاستغناء عن الكتاب الورقي؛ إنما رفده ببعض التطبيقات المُساعدة بحسب خُصوصية موضوع مُحتوى التعليم، لدعم المعلومة المُقدّمة للمُتعلّمين بأمثلة ومهارات عملية توفّرها الوسائل التكنولوجية، وتدعم هذه النتيجة (دراسة السعيدي وبن عتو 2023– التي أكّدت على الكتاب الورقي يوفّر تركيزاً أعلى ويُقلل من التشتت مقارنة بالمواد الرقمية)، وأهم مثال على ذلك تطبيق (ChatGPT) وما يُماثله من تطبيقات، والذي قدّ يُشكّل خطراً يُهدّد التكوين التربوي السليم للمُتعلّمين، فقد يلجأ إليه الطالب لحلّ واجباته أو اختباراته، وبذلك تضعف مهاراته الذهنية واليدوية؛ لذلك ما زال المعلّمون بحسب آراء عيّنة الدراسة يفضّلون الاستمرار في توظيف الكتاب الورقي في العملية التعليمية بناءً على المزايا التي يتمتّع بها (التي سبقت الإشارة إليها في تفسير نتائج السؤال الأول للدراسة) التي أكّدت أهمّية الكتاب الورقي في تنظيم المُحتوى وتخطيط الدروس والأنشطة التقويمية، وتوحيد الرؤية بين المُعلّمين، وتعزيز العلاقة التفاعلية بين المُعلّم والمُتعلّم ودعم التعلّم الذاتي للطالب. كما أوضحت دراسة عباس (2024) بأن المُعلّمين يفضّلون الورقي في المواد النظرية، والرقمي في المواد التطبيقية.

فلم يكن للتكنولوجيا أثر سلبي واضح في استخدام الكتاب المدرسيّ الورقي (بحسب آراء عيّنة الدراسة)، وهذا يُعد برأي الباحثتين مؤشراً إيجابياً فيما يتعلق بالاستفادة من تكنولوجيا التعليم بصورة لا تُلغي دور الكتاب المدرسيّ الورقي.

السؤال الثالث: ما تأثير عدم توفّر النسخة الورقية من الكتاب المدرسيّ في سير العملية التعليمية من وجهة نظر مُعلّمي مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاّذقية؟

لتعرف تأثير عدم توفّر النسخة الورقية من الكتاب المدرسيّ في سير العملية التعليمية من وجهة نظر مُعلّمي مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاّذقية، تم تطبيق محور تأثير عدم توفّر النسخة الورقية من الكتاب المدرسيّ في سير العملية التعليمية، وحساب المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات تقدير تأثير عدم توفّر النسخة الورقية من الكتاب المدرسيّ في سير العملية التعليمية بحسب آراء أفراد عينة الدراسة من مُعلّمي مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاّذقية عند المحور ككل وعند كل بند من بنوده، كما هو موضح في الجدول رقم (8):

الجدول رقم (8): المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات تقدير تأثير عدم توفّر النسخة الورقية من الكتاب المدرسيّ الورقي في سير العملية التعليمية بحسب آراء مُعلّمي مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاّذقية

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التقدير
1	تؤثر صعوبة توفير النسخة الورقية من الكتاب المدرسيّ على سير العملية التعليمية	2.41	0.774	%80.33	8	مرتفعة
2	يؤثّر عدم توفّر النسخة الورقية أو تأخّرها في سير العملية التعليمية بشكل مباشر.	2.73	0.562	%91	4	مرتفعة
3	أستخدم بدائل مثل النسخ الإلكترونية أو أوراق العمل في حال غياب الكتاب الورقي.	2.67	0.591	%89	7	مرتفعة
4	غياب الكتاب الورقي يُضعف من قدرة التلاميذ على مُتابعة الدروس بانتظام.	2.79	0.528	%93	2	مرتفعة
5	تفاوت توفّر النسخ الورقية يؤدّي إلى تفاوت في فُرص التعلّم بين التلاميذ.	2.69	0.632	%89.67	6	مرتفعة
6	بعض التلاميذ لا يمتلكون أجهزة أو اتصالاً جيداً بالإنترنت لاستخدام النسخ الرقمية.	2.78	0.532	%92.67	3	مرتفعة
7	غياب الكتاب الورقي يؤثّر في أداء التلاميذ للواجبات المنزلية بشكلٍ مُستقل.	2.71	0.546	%90.33	5	مرتفعة
8	غياب الكتاب الورقي يُضعف تفاعل أولياء الأمور مع تعلّم أبنائهم.	2.87	0.385	%95.67	1	مرتفعة
	محور تأثير عدم توفّر النسخة الورقية من الكتاب المدرسيّ في سير العملية التعليمية	2.86	0.393	%95.33		مرتفعة

تُشير النتائج الواردة في الجدول (8) إلى أن درجة تقدير أفراد عيّنة الدراسة من مُعلّمي مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاّذقية لتأثير عدم توفّر النسخة الورقية من الكتاب المدرسيّ في سير العملية التعليمية جاءت بدرجة مرتفعة، بوزن نسبي قدره (95.33%)، وجاء في المرتبة الأولى كأعلى متوسط حسابي البند (غياب الكتاب الورقي يُضعف تفاعل أولياء الأمور مع تعلّم أبنائهم) بمتوسط حسابي بلغ (2.87) ووزن نسبي قدره (95.67%). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المحور الأساسي لسير العملية التعليمية يتمثّل بالكتاب المدرسيّ الورقي، وبحسب آراء عيّنة الدراسة يُعتبر الركيزة الأولى لكلّ من المُعلّم والمُتعلّم؛ فغالبية المُعلّمين يُواجهون صعوبة في إعطاء الدروس مع بداية العام أو الفصل الدراسي بسبب عدم توفّر نسخة ورقية لدى جميع الطلبة أو تأخرها، وكما تبيّن سابقاً (بأهمّية الكتاب الورقي مرجعاً للطالب في متابعة دروسه وتحضيره للاختبارات)، بالإضافة إلى ارتباك أولياء الأمور في حال عدم توفّر الكتاب الورقي لدى أبنائهم فهو بنظرهم وسيلة هامّة لمُتابعة تقدّم أبنائهم في التعلّم. فعدم توفّر النسخة الورقية للكتاب المدرسيّ يُسبب بطء في سير العملية التعليمية؛ لذلك يلجأ كثير من المُعلّمين وأولياء الأمور لتوفيره عبر النسخ الإلكترونية المُتاحة على موقع وزارة التربية لضمان مُتابعة أبنائهم ما يُقدّمه المُعلّم في الصفّ. فخُلاصة القول إن عدم توفّر نسخة ورقية في الوقت اللاّزم له نتائج سلبية على كلّ من المُعلّم والمُتعلّم وأولياء الأمور. وهذا يؤكد دراسة الشمّري (2023) التي أوصت بعدم الاستغناء عن الكتاب الورقي وخاصّةً في المواد ذات الطبيعة النظرية.

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على محور أهمّية الكتاب المدرسيّ الورقي في تطبيق المناهج تبعاً لمتغير المؤهل العلّمي (إجازة جامعية – دبلوم تأهيل تربوي – دراسات عُليا).

للتحقق من صحة الفرضية، تم حساب المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على محور أهمّية الكتاب المدرسيّ الورقي في تطبيق المناهج تبعاً لمتغير المؤهل العلّمي (إجازة جامعية – دبلوم تأهيل تربوي – دراسات عُليا)، كما هو واضح في الجدول رقم (9).

الجدول رقم (9): المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على محور أهمّية الكتاب المدرسيّ الورقي في تطبيق المناهج تبعاً لمتغير المؤهل العلّمي

المحور	المؤهل العلّمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أهمّية الكتاب المدرسيّ الورقي في تطبيق المناهج	إجازة جامعية	139	37.53	4.709
	دبلوم تأهيل تربوي	52	37.29	3.872
	دراسات عُليا	29	35.90	4.577

يظهر من النتائج الواردة في الجدول رقم (9) وجود فروق ظاهرية بين المُتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على محور أهمّية الكتاب المدرسيّ الورقي في تطبيق المناهج تبعاً لمتغير المؤهل العلّمي، ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي الجانب للمقارنات المتعددة (ANOVA)، ويبين الجدول رقم (10) هذه النتائج.

الجدول (10): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للمقارنة بين أهمّية الكتاب المدرسيّ الورقي في تطبيق المناهج لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلّمي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	Fقيمة	مُستوى الدلالة	القرار
أهمّية الكتاب المدرسيّ الورقي في تطبيق المناهج	بين المجموعات	64.265	2	32.132	1.580	0.208	غير دالّ
	داخل المجموعات	4411.967	217	20.332			
	المجموع	4476.232	219				

يظهر من النتائج الواردة في الجدول رقم (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمّية الكتاب المدرسيّ الورقي في تطبيق المناهج لدى أفراد عينة الدراسة من مُعلّمي مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاّذقية تُعزى لمُتغير المؤهل العلّمي. وبذلك تُقبل الفرضية؛ فالمؤهل العلّمي للمُعلّم لم يؤثر في درجة أهمّية الكتاب الورقي بالنسبة له؛ وبحسب آراء أفراد عيّنة الدراسة بتدرّج مؤهلاتهم بين الإجازة والدبلوم والدراسات العُليا فإن الكتاب الورقي على درجة واحدة من الأهمّية، وهذا يدعم التفسيرات السابقة التي بيّنت بأن الكتاب الورقي يقوم مقام العمود الفقري لجسد العملية التعليمية مهما تنوّعت طرائق التدريس المُستخدمة والأنشطة المُرافقة المُطبّقة من قِبَل مُعلّمين مُتفاوتي المؤهلات.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على محور تأثير تكنولوجيا التعليم في استخدام الكتاب المدرسيّ الورقي تِبعاً لمتغير المؤهل العلّمي (إجازة جامعية – دبلوم تأهيل تربوي – دراسات عُليا).

للتحقق من صحة الفرضية، تم حساب المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على محور تأثير تكنولوجيا التعليم في استخدام الكتاب المدرسيّ تبعاً لمتغير المؤهل العلّمي (إجازة جامعية – دبلوم تأهيل تربوي – دراسات عُليا)، كما هو واضح في الجدول رقم (11).

الجدول رقم (11): المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على محور تأثير تكنولوجيا التعليم في استخدام الكتاب المدرسيّ تبعاً لمتغير المؤهل العلّمي

المحور	المؤهل العلّمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تأثير تكنولوجيا التعليم على استخدام الكتاب المدرسيّ	إجازة جامعية	139	21.76	4.588
	دبلوم تأهيل تربوي	52	22.17	3.535
	دراسات عُليا	29	22.76	4.356

يظهر من النتائج الواردة في الجدول رقم (11) وجود فروق ظاهرية بين المُتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على محور تأثير تكنولوجيا التعليم في استخدام الكتاب المدرسيّ الورقي تبعاً لمتغير المؤهل العلّمي، ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي الجانب للمقارنات المُتعددة (ANOVA)، ويبين الجدول رقم (12) هذه النتائج.

الجدول (12): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للمقارنة بين درجة تأثير تكنولوجيا التعليم في استخدام الكتاب المدرسيّ لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلّمي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	Fقيمة	مُستوى الدلالة	القرار
تأثير تكنولوجيا التعليم على استخدام الكتاب المدرسيّ	بين المجموعات	26.064	2	13.032	0.694	0.501	غير دالّ
	داخل المجموعات	4073.918	217	18.774			
	المجموع	4099.982	219				

يظهر من النتائج الواردة في الجدول رقم (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية في درجة تأثير تكنولوجيا التعليم في استخدام الكتاب المدرسيّ لدى أفراد عينة الدراسة من مُعلّمي مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاّذقية تُعزى لمُتغيُر المُؤهل العلّمي. هذه النتيجة جاءت مُكمّلة لنتائج الفرضـــية الســـابقة لارتفاع أهمّية الكتاب المدرســـيّ الورقي؛ فلم يُقلّل انتشار تطبيقات التكنولوجيا ووسائلها وغزوها المجال التربوي والتعليمي؛ من اعتماد المُعلّمين عيّنة الدراسة على الكتاب الورقي في عملهم بتدرّج مؤهلاتهم، فقد يستعينون بما يجدونه مُناسباً دعماً لمُحتوى الكتاب الورقي وليس إلغاءً لاستخدامه.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسطات درجات أفراد عيّنة الدراسة على محور تأثير عدم توفّر النسـخة الورقية من الكتاب المدرســيّ في ســير العملية التعليمية تبعاً لمُتغير المؤهل العلّمي (إجازة جامعية – دبلوم تأهيل تربوي – دراسات عُليا).

للتحقق من صحة الفرضية، تم حساب المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على محور تأثير عدم توفّر النســخة الورقية من الكتاب المدرســيّ في ســير العملية التعليمية تبعاً لمتغير المؤهل العلّمي (إجازة جامعية – دبلوم تأهيل تربوي – دراسات عُليا)، كما هو واضح في الجدول رقم (13).

الجدول رقم (13): المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على محور تأثير عدم توفّر النسخة الورقية من الكتاب المدرسيّ في سير العملية التعليمية تبعاً لمتغير المؤهل العلّمي

المحور	المؤهل العلّمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تأثير عدم توفّر النسخة الورقية من الكتاب المدرسيّ على سير العملية التعليمية	إجازة جامعية	139	19.76	3.398
	دبلوم تأهيل تربوي	52	22.31	1.788
	دراسات عُليا	29	21.79	2.910

يظهر من النتائج الواردة في الجدول رقم (13) وجود فروق ظاهرية بين المُتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على محور تأثير عدم توفّر النسخة الورقية من الكتاب المدرسيّ في سير العملية التعليمية تبعاً لمتغير المؤهل العلّمي، ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي الجانب للمقارنات المتعددة (ANOVA)، ويبين الجدول رقم (14) هذه النتائج.

الجدول (14): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للمقارنة بين درجة تأثير عدم توفّر النسخة الورقية من الكتاب المدرسيّ في سير العملية التعليمية لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلّمي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	Fقيمة	مُستوى الدلالة	القرار
تأثير عدم توفّر النسخة الورقية من الكتاب المدرسيّ على سير العملية التعليمية	بين المجموعات	129.009	2	64.504	8.456	0.000	دالّ
	داخل المجموعات	1655.337	217	7.628			
	المجموع	1784.345	219				

يظهر من النتائج الواردة في الجدول رقم (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير عدم توفّر النسخة الورقية من الكتاب المدرسيّ في سير العملية التعليمية لدى أفراد عينة الدراسة من مُعلّمي مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاّذقية تعزى لمتغير المؤهل العلّمي، ولبيان دلالة هذه الفروق تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية كما هو موضح في الجدول رقم (15).

الجدول رقم (15): اختبار (LSD) للمقارنات البعدية لمحور تأثير عدم توفّر النسخة الورقية من الكتاب المدرسيّ في سير العملية التعليمية لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلّمي

المحور	المؤهل العلّمي	إجازة جامعية	دبلوم تأهيل تربوي	دراسات عُليا
تأثير عدم توفّر النسخة الورقية من الكتاب المدرسيّ على سير العملية التعليمية	إجازة جامعية	–	-2.549-*	-2.033-*
	دبلوم تأهيل تربوي	2.549*	–	0.516
	دراسات عُليا	2.033*	-0.516-	–

* دالّ إحصائياً عند مُستوى دلالة (0.05)

يتضح من الجدول رقم (15) أن الفرق دالّ إحصائياً على محور تأثير عدم توفّر النسخة الورقية من الكتاب المدرسيّ في سير العملية التعليمية بين أفراد عينة الدراسة من مُعلّمي مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاّذقية تبعاً لمتغير المؤهل العلّمي (إجازة جامعية – دبلوم تأهيل تربوي – دراسات عُليا)، ولصالح المُعلّمين حملة شهادة دبلوم التأهيل التربوي والدراسات العُليا؛ أي إن المُعلّمين حملة شهادة دبلوم التأهيل التربوي والدراسات العُليا يقدرون تأثير عدم توفّر النسخة الورقية من الكتاب المدرسيّ على سير العملية التعليمية بدرجة أكبر من المُعلّمين حملة الإجازة الجامعية. ويُمكن تفسير هذه النتيجة بأن التعمّق بالدراسات والأبحاث التربوية ونتائجها يزيد من أهمّية الكتاب الورقي للمُعلّمين من حملة المؤهلات العلّمية الأعلى، لأنهم على دراية أكبر بكيفيّة تصميم هذا الكتاب على أُسس علّميّة تربوية من قِبَل لِجان مُتخصّصة في وزارة التربية والتعليم، واعتُمدت فيه معايير مدروسة تتناسب مع طبيعة المُجتمع وحاجاته وخصائص المُتعلّمين فيه، وبحسب آرائهم تتوفّر فيه مواصفات قدّ لا تتوفّر في المنصّات والمراجع الإلكترونية تجعل منه مصدراً آمناً ومرجعاً مُسقراً. تؤكّد نتيجة هذه الفرضية ما سبق عرضه بنتائج سؤال الدراسة الأول حول أهمّية الكتاب المدرسيّ الورقي؛ فلذلك يمكن القول إن عدم توفّره قدّ يتسبّب في بطء سير العملية التعليمية.

الفرضـية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية بين متوسـطات درجات أفراد عينة الدراسـة على محور أهمّية الكتاب المدرسيّ الورقي في تطبيق المناهج تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات – من 5 إلى 10 سنوات – أكثر من 10 سنوات).

للتحقق من صحة الفرضية، تم حساب المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على محور أهمّية الكتاب المدرسيّ الورقي في تطبيق المناهج تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات – من 5 إلى 10 سنوات – أكثر من 10 سنوات)، كما هو واضح في الجدول رقم (16).

الجدول رقم (16): المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على محور أهمّية الكتاب المدرسيّ الورقي في تطبيق المناهج تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المحور	عدد سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أهمّية الكتاب المدرسيّ الورقي في تطبيق المناهج	أقل من 5 سنوات	39	37.33	5.546
	من 5 إلى 10 سنوات	67	36.25	4.835
	أكثر من 10 سنوات	114	37.82	3.833

يظهر من النتائج الواردة في الجدول رقم (16) وجود فروق ظاهرية بين المُتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على محور أهمّية الكتاب المدرسيّ الورقي في تطبيق المناهج تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي الجانب للمقارنات المتعددة (ANOVA)، ويبين الجدول رقم (17) هذه النتائج.

الجدول (17): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للمقارنة بين أهمّية الكتاب المدرسيّ الورقي في تطبيق المناهج لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	Fقيمة	مُستوى الدلالة	القرار
أهمّية الكتاب المدرسيّ الورقي في تطبيق المناهج	بين المجموعات	104.387	2	52.194	2.591	0.077	غير دالّ
	داخل المجموعات	4371.844	217	20.147			
	المجموع	4476.232	219				

يظهر من النتائج الواردة في الجدول رقم (17) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـائية في درجة أهمّية الكتاب المدرسـيّ الورقي في تطبيق المناهج لدى أفراد عينة الدراسة من مُعلّمي مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاّذقية تعُزى لمُتغير عدد سـنوات الخبرة. تُقبل الفرضـية؛ فلم يُشـكل عدد سـنوات عمل المُعلّم فارقاً في تقديره لأهمّية الكتاب المدرسـيّ الورقي؛ فكل المُعلّمين يعتمدون عليه في تقديم مُحتوى علّمي صـحيح ومضـمون للمُتعلّمين مُقارنةً بما تُقدّمه المراجع الإلكترونية، ويُحدّد لهم مسـار عملهم، والأهداف المُراد تحقيقها في المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية، ويضـمن لهم التفاعل المُنظّم مع المُتعلّمين في غرفة الصـفّ. وهذا ما توصّـلت إليه دراسـة العتيبي (2022) إلى أن (72%) من المُعلّمين لا يزالون يعتمدون على الكتاب الورقي كمصدر أساسي وأن الكتاب الورقي بنظرهم يوفّر استقراراً معرفياً لا توفّره المنصّات الرقمية.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على محور تأثير تكنولوجيا التعليم في استخدام الكتاب المدرسيّ الورقي تِبعاً لمُتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات – من 5 إلى 10 سنوات – أكثر من 10 سنوات).

للتحقق من صحة الفرضية، تم حساب المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على محور تأثير تكنولوجيا التعليم في استخدام الكتاب المدرسيّ تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات – من 5 إلى 10 سنوات – أكثر من 10 سنوات)، كما هو واضح في الجدول رقم (18).

الجدول رقم (18): المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عيّنة الدراسة على محور تأثير تكنولوجيا التعليم في استخدام الكتاب المدرسيّ الورقي تبعاً لمُتغير عدد سنوات الخبرة

المحور	عدد سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تأثير تكنولوجيا التعليم على استخدام الكتاب المدرسيّ	أقل من 5 سنوات	39	20.66	4.209
	من 5 إلى 10 سنوات	67	22.49	4.229
	أكثر من 10 سنوات	114	22.82	4.400

يظهر من النتائج الواردة في الجدول رقم (18) وجود فروق ظاهرية بين المُتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عيّنة الدراسة على محور تأثير تكنولوجيا التعليم في استخدام الكتاب المدرسيّ الورقي تِبعاً لمُتغير عدد سنوات الخبرة، ولمعرفة دلالة هذه الفروق تمّ استخدام تحليل التباين الأُحادي الجانب للمُقارنات المُتعددة (ANOVA)، ويبيّن الجدول رقم (19) هذه النتائج.

الجدول (19): نتائج تحليل التباين الأُحادي (ANOVA) للمُقارنة بين درجة تأثير تكنولوجيا التعليم في استخدام الكتاب المدرسيّ الورقي لدى أفراد عينة الدراسة تِبعاً لمتُغير عدد سنوات الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	Fقيمة	مُستوى الدلالة	القرار
تأثير تكنولوجيا التعليم على استخدام الكتاب المدرسيّ	بين المجموعات	174.643	2	87.321	4.827	0.009	دالّ
	داخل المجموعات	3925.339	217	18.089			
	المجموع	4099.982	219				

يظهر من النتائج الواردة في الجدول رقم (19) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير تكنولوجيا التعليم في استخدام الكتاب المدرسيّ الورقي لدى أفراد عينة الدراسة من مُعلّمي مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاّذقية تُعزى لمُتغيّر عدد سنوات الخبرة، ولبيان دلالة هذه الفروق تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية كما هو موضح في الجدول رقم (20).

الجدول رقم (20): اختبار (LSD) للمقارنات البعدية لمحور تأثير تكنولوجيا التعليم في استخدام الكتاب المدرسيّ الورقي لدى أفراد عينة الدراسة تِبعاً لمُتغير عدد سنوات الخبرة

المحور	عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	من 5 إلى 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
تأثير تكنولوجيا التعليم على استخدام الكتاب المدرسيّ	أقل من 5 سنوات	–	-1.835-*	-2.164-*
	من 5 إلى 10 سنوات	1.835*	–	-0.329-
	أكثر من 10 سنوات	2.164*	0.329	–

* دالّ إحصائياً عند مُستوى دلالة (0.05)

يتضّح من الجدول رقم (20) أن الفرق دالّ إحصائياً على محور تأثير تكنولوجيا التعليم في استخدام الكتاب المدرسيّ الورقي بين أفراد عينة الدراسة من مُعلّمي مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاّذقية تِبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات – من 5 إلى 10 سنوات – أكثر من 10 سنوات)، ولصالح المُعلّمين ذوي سنوات الخبرة أكثر من 10 سنوات ومن 5 إلى 10 سنوات؛ أي إن المُعلّمين ذوي سنوات الخبرة أكثر من 10 سنوات ومن 5 إلى 10 سنوات يقدّرون تأثير تكنولوجيا التعليم على استخدام الكتاب المدرسيّ بدرجة أكبر من المُعلّمين ذوي سنوات الخبرة أقل من 5 سنوات. ويُمكن

تفسير هذه النتيجة بأن المُعلّم ذو الخبرة الأكبر قد عايش التطوّر المُتسارع لتكنولوجيا التعليم والتطور المهني المتسارع وهو على رأس عمله؛ فقد اكتسب القدرة على الموازنة بين فوائد توظيف تطبيقات التكنولوجيا في التعليم، والاعتماد على الكتاب الورقي، فباتَ قادراً على اختيار ما يخدم الموقف التعليمي بشكلٍ أكبر من المُعلّم ذو الخبرة الأقلّ.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عيّنة الدراسة على محور تأثير عدم توفّر النسخة الورقية من الكتاب المدرسيّ في سير العملية التعليمية تِبعاً لمُتغيّر عدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات – من 5 إلى 10 سنوات – أكثر من 10 سنوات).

للتحقق من صحة الفرضية، تم حساب المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على محور تأثير عدم توفّر النسخة الورقية من الكتاب المدرسيّ في سير العملية التعليمية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات – من 5 إلى 10 سنوات – أكثر من 10 سنوات)، كما هو واضح في الجدول رقم (21).

الجدول رقم (21): المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على محور تأثير عدم توفّر النسخة الورقية من الكتاب المدرسيّ في سير العملية التعليمية تبِعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المحور	عدد سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تأثير عدم توفّر النسخة الورقية من الكتاب المدرسيّ على سير العملية التعليمية	أقل من 5 سنوات	39	21.21	3.700
	من 5 إلى 10 سنوات	67	21.28	2.927
	أكثر من 10 سنوات	114	22.01	2.430

يظهر من النتائج الواردة في الجدول رقم (21) وجود فروق ظاهرية بين المُتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على محور تأثير عدم توفّر النسخة الورقية من الكتاب المدرسيّ في سير العملية التعليمية تِبعاً لمُتغير عدد سنوات الخبرة، ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي الجانب للمُقارنات المُتعددة (ANOVA)، ويبين الجدول رقم (22) هذه النتائج.

الجدول (22): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للمقارنة بين درجة تأثير عدم توفّر النسخة الورقية من الكتاب المدرسيّ في سير العملية التعليمية لدى أفراد عينة الدراسة تِبعاً لمُتغير عدد سنوات الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	Fقيمة	مُستوى الدلالة	القرار
تأثير عدم توفّر النسخة الورقية من الكتاب المدرسيّ على سير العملية التعليمية	بين المجموعات	31.383	2	15.692	1.942	0.146	غير دالّ
	داخل المجموعات	1752.962	217	8.078			
	المجموع	1784.345	219				

يظهر من النتائج الواردة في الجدول رقم (22) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير عدم توفّر النسخة الورقية من الكتاب المدرسيّ في سير العملية التعليمية لدى أفراد عينة الدراسة من مُعلّمي مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاّذقية تُعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة. فكما سبق عرضه بنتائج الفرضية الرابعة لم يُكن هناك أثر لعدد سنوات الخبرة في درجة أهمّية الكتاب المدرسيّ الورقي؛ وبالتالي فإن مُتغير سنوات الخبرة لم يؤثر في اختلاف آراء المُعلّمين عيّنة الدراسة حول عدم توفّر النسخة الورقية للكتاب فجميع أفراد عيّنة الدراسة باختلاف عدد سنوات خدمتهم أفادوا بالتأثير السلبي لعدم توفّرها أو حتى تأخرها، وهذا يزيد التأكيد على أهمّية توفّرها للأسباب التي جيء على ذكرها في إجابة سؤال الدراسة الأول.

15. المقترحات:

1. تعزيز التكامل بين الكتاب المدرسي الورقي والتكنولوجيا التعليمية: تطوير استراتيجيات تعليمية تجمع بين الكتاب الورقي والتطبيقات الرقمية بدلاً من النظر إليهما كبدائل متنافسة.

2. تحديث مُحتوى الكتاب المدرسي: إدخال عناصر تفاعلية رموزQR ، روابط إلكترونية، أنشطة رقمية مرافقة (تجعل الكتاب الورقي أكثر انسجاماً مع بيئة التعليم الحديثة.

3. تدريب المُعلّمين: تنظيم برامج تدريبية دورية للمُعلّمين حول كيفية توظيف التكنولوجيا التعليمية مع الكتاب المدرسيّ الورقي بما يُحقق أهداف المنهاج بكفاءة.

4. تطوير البُنية التحتيّة المدرسية: توفير أجهزة وأدوات رقمية في المدارس الأساسية لدعم التكامل بين الوسائل التقليدية والحديثة.

5. إجراء دراسات مُقارنة مستقبلية: مقارنة أثر الاعتماد على الكتاب الورقي وحده مقابل الدمج مع التكنولوجيا في تحصيل الطلاب، مما يثُري الأدبيات التربوية.

6. إشراك أولياء الأمور: توعية الأُسر بأهمية استمرار الكتاب الورقي كوسيلة تعليمية أساسية، مع دعم استخدام التطبيقات التعليمية في المنزل.

7. إعادة النظر في السياسات التعليمية: صياغة سياسات تربوية تُراعي خصوصية السياق المحلّي السوري وتوازن بين الإمكانات المُتاحة والتوجّهات العالمية نحو التعليم الرقمي.

16. المراجع:

المراجع العربية:

1. أبو علام، رجاء محمود (2020). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. ط9. دار النشر للجامعات، القاهرة.

2. الجيلالي، حسان ولوحيدي، فوزي (2014). أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية – جامعة الوادي– الجزائر، 2(6): 194–210.

3. الحيلة، محمود محمود (2024). تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان.

4. الخوالدة، محمد محمود (2007). أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 316 ص.

5. السعيدي، نبيل وبن عتو، عبد الله (2023). مستقبل الكتاب المدرسي في عصر تكنولوجيا التعليم. مجلة جيل للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (94): 9–21.

6. شرف الدين، عبد الحميد (2010). الكتاب المدرسي وتكنولوجيا التعليم. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

7. الشمري، ناصر عبد (2023). فاعلية الكتاب المدرسي الورقي في تنمية مهارات التفكير الناقد في ظل التعليم الالكتروني. مجلة دراسات تربوية، 49(1): 101–122.

8. صالح، محمد ومحمد، جمال (2023). الكتاب المدرسي: من ثنائية الماضي إلى تكامل المستقبل. مجلة منهجيات، (22): 77–94.

9. عباس، فاضل (2024). الكتاب الورقي والكتاب الرقمي: دراسة مقارنة. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، 15(2): 112–130.

10. عبد البديع، رضـــا (2011). ثقافة المدرســـة العربية والعولمة في ضـــوء بعض الخبرات العربية والأجنبية. دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 100ص.

11. عبد الرحمن، محمد (2021). الكتاب المدرسي: المفهوم، الوظائف، ومعايير الجودة. دار الفكر العربي، القاهرة.

12. العتيبي، عبد الله (2022). الكتاب المدرســـي الورقي في ظل التعليم الرقمي: دراســـة تحليلية. مجلة التربية، جامعة الملك سعود، 38(2): 145-168.

13. علي، سعيد إسماعيل (2003). تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق. دار الفكر العربي، القاهرة.

14. قطيط، غسان يوسف (2023). تقنيات التعلم والتعليم الحديثة. دار الكتاب الجامعي، بيروت.

15. لعباسـي، سـهام ولعباسـي، حنان (2022). وضـعية الكتاب المدرسـي في ظل التعلم الإلكتروني. رسـالة ماجسـتير غير منشورة، كلية الآداب العربية والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر.

المراجع الأجنبية:

1. Braun, A., März, A., Mertens, F., & Nisser, A. (2020). Rethinking education in the digital age. STOA, European Parliament.

2. Fan, L., Wijayanti, D., Meng, D., Li, K., & Mailizar. (2025). ZDM – Mathematics Education, (57): 935–949. SpringerLink.

3. Kovač, M., Šorgo, A., & Žerovnik, A. (2022). The changing role of textbooks in primary education in the digital era: What can we learn from reading research? CEPS Journal, 12(2): 11–33.

4. Li, F., & Wang, L. (2024). Disciplinary and Interdisciplinary Science Education Research, 6(4). Springer Open.

5. Reiser, R. A., & Dempsey, J. V. (2018). Trends and issues in instructional design and technology (4th ed.). Pearson.

6. Gerard, F. & Roegiers, X. (2009). Les manuels scolaires pour apprendre: Concevoir, évaluer, utiliser. Bruxelles–Paris: De Boeck Université.

7. Seels, B., & Richey, R. (1994). Instructional technology: The definition and domains of the field. Washington, DC: Association for Educational Communications and Technology.

8. Smart, A., Sinclair, M., Benavot, A., et al. (2020). UNESCO Futures of Education Initiative. UNESCO.

9. UNESCO. (2023). Technology in education: A tool on whose terms? Global Education Monitoring Report.